State of Libya

EC 109

بيان دولة ليبيا

الدولة العضو في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية المقدم من

د .عادل محمد الشكاحي

مندوب ليبيا الدائم لدى منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في
فعاليات أجتماع المجلس التنفيذي في الدورة المئة والتسعة
المنعقد في لاهاي بتاريخ 8-11 يوليو 2025 م

سيدى الرئيس ، المدير العام ،

أصحاب السعادة المندوبون الموقرون ،

والسيدات والسادة المستشارين

يشرفني أن أُلقي هذا البيان نيابةً عن وفد بلادي ليبيا الذي يشارك اليوم بصفة مراقب على أمل ان تكون ليبيا بدعم المجموعة الافريقية عضواً في المجلس التنفيذي مستقبلاً.

في البداية، نود أن نرحب بسعادة السيد توماس شيب أندريس ، السفير والممثل الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، على توليه رئاسة الدورة 109 للمجلس التنفيذي للدول الأطراف، ونعُرب عن ثقتنا في تسيير أعمال هذه الدورة بنجاح وتفان .

كما نود أن نعُرب عن تقديرنا لسعادة المدير العام، السيد فرناندو أرياس، على تقريره الشامل، والشكر لكافة موظفي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على أخلاصهم وتفانيهم في نجاح أتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وأداتها التنفيذية.

سيدي الرئيس :

1/ تؤكد دولة ليبيا مجددًا على الترابط الوثيق بين السلام، والأمن، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ لا يمكن تحقيق أحدها بمعزل عن الآخر. وفي هذا السياق، تُشيد ليبيا بالدور المحوري للصناعة الكيميائية في دفع عجلة التنمية المستدامة، لا سيما في الدول النامية، حيث أسهم القطاع الكيميائي – على سبيل المثال – في تطوير الصناعات الدوائية والزراعية، مما ساعد في رفع مستويات الصحة والأمن الغذائي.

وبناءً عليه، تُشدد ليبيا على أهمية تعزيز التجارة الدولية، وتكثيف التعاون العلمي والتقني في مجال الاستخدام السلمي للكيمياء، باعتباره أحد الأهداف الرئيسية والوظائف الجوهرية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

2/ في إطار التزامها بالمبادئ الأساسية للاتفاقية، تؤكد بلادي دومًا أن أي استخدام أو تهديد باستخدام الأسلحة الكيميائية، في أي ظرف كان، وفي أي مكان وزمان، هو أمر

غير مقبول، ويشكل انتهاكًا صارخًا لمبادئ السلم والتعايش السلمي بين الشعوب. ومن منطلق حرصها على تعزيز الطابع العالمي للاتفاقية، تُناشد ليبيا الدول القليلة التي لم تنضم بعد إليها، أو لم تصدّق عليها، بالقيام بذلك دون مزيد من التأخير.

3/تُعرب دولة ليبيا عن توافقها العام مع بيان حركة عدم الانحياز والصين (الدول الأطراف في الاتفاقية)، لما تضمنه من مضامين جوهرية تعكس مصالح وتطلعات عدد كبير من الدول النامية، بما يعزز من موقع هذه المجموعة كفاعل اساسي في دعم تنفيذ الاتفاقية.
كما تعبّر عن تضامنها مع بيان المجموعة الأفريقية، لما اشتمل عليه من نقاط بنّاءة تستحق المتابعة الجادة لما تمثلُه من تطلعات مشتركة.

4/ تُثمن بلادي الجهود المبذولة من قِبل الأمانة الفنية في إطلاق المرحلة السادسة من برنامج المنظمة لتعزيز التعاون مع القارة الأفريقية، وتؤكد سعيها للاستفادة القصوى من هذا البرنامج لتطوير وبناء قدرات وطنية فعالة ومتخصصة في هذا المجال الحيوي، بما يُسهم في تعزيز الأمن والسلامة الكيميائية إقليميًا ودوليًا.

وفي هذا السياق، تدعو ليبيا الأمانة الفنية إلى النظر في اعتماد برامج تدريبية ودورات مخصصة للموظفين المحليين المبتدئين ضمن السلطات الوطنية، والعمل على تمويلها، بما يُسهم في إعداد كوادر وطنية كفؤة قادرة على الإسهام الفعّال في تنفيذ الاتفاقية

5 /تدعو دولة ليبيا منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى إيلاء مزيد من الاهتمام والدعم الفني والتقني للدول الأطراف الواقعة شمال وجنوب منطقة الصحراء الكبرى، نظرًا لما تواجههُ هذه الدول من تحديات أمنية وتنموية متزايدة في ظل هشاشة الأوضاع الإمنية، من هذا المنطلق، تؤكد بلادي أهمية تكثيف التعاون الدولي وبناء القدرات الوطنية في هذه المنطقة الحساسة، كجزء من الجهود الجماعية الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين

6/ تجدد دولة ليبيا التأكيد على ضرورة اضطلاع الدول الأطراف بمسؤولياتها القانونية والأخلاقية للضغط من أجل الوقف الفوري للاعتداءات المستمرة التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان منذ ما يقارب من العامين، وما خلّفته من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وتهديد مباشر للسلم والأمن الدوليين.
كما تُعرب عن قلقها العميق إزاء التقارير التي تشير إلى الاستخدام المحتمل لمادة الفسفور الأبيض المحظورة دوليًا، لما له من تداعيات خطيرة على المدنيين والبيئة، وتُجدد دعمها الكامل للمطالب المقدمة من دولة فلسطين إلى الأمانة الفنية بشأن التحقيق في هذه التقارير .

سيدي الرئيس / السيدات والسادة الحضور

7/ في سياق التحديات العالمية المتزايدة، لا يمكن إغفال تأثيرات تغير المناخ على السلامة الكيميائية، خصوصًا في المناطق الهشة والمناخات القاسية كمنطقة الساحل والصحراء بقارة افريقيا، حيث تزداد مخاطر تسرب أو سوء تخزين المواد الكيميائية السلمية نتيجة الفيضانات أو درجات الحرارة القصوى. لهذا : تدعو بلادي إلى إدماج البعد البيئي والمناخي ضمن برامج بناء القدرات وتعزيز الجاهزية للطوارئ في المنظمة.

8/استنادًا إلى تجربتها الخاصة، تُؤكد ليبيا مجددًا التزامها الراسخ بالتعاون الكامل مع المنظمة، حيث تخلصت بالكامل من ترسانتها الكيميائية بإشراف دولي، في تجربة تُعد نموذجًا يُحتذى به في تنفيذ الالتزامات الدولية بشفافية ومصداقية.

وفي هذا السياق، تُرحب ليبيا بالزيارة التي قام بها المدير العام للمنظمة إلى دمشق في فبراير 2025، وتعتبرها خطوة مهمة نحو استعادة الثقة وفتح صفحة جديدة في التعامل مع هذا الملف. وتُشيد ليبيا بالدور الإيجابي الذي قامت به دولة قطر في تسهيل هذا المسار، وبالجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة العربية السعودية، والتي أثمرت عن ترحيب أمريكي ودولي بتخفيف العقوبات، كما تثمن ليبيا قرار الاتحاد الأوروبي برفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا، وترى فيه فرصة لتعزيز التعاون بين الأطراف.

9/ كما تؤكد دولة ليبيا تضامنها الكامل مع ضحايا الأسلحة الكيميائية، وتدعو إلى تعزيز صندوق المساعدة المخصص لهم، بما يضمن استمرار توفير الرعاية والدعم اللازم.

10/ تؤكد بلادي على أهمية تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ والكوارث الكيميائية، من خلال تبادل الخبرات، وتنسيق آليات الإنذار المبكر، وتطوير خطط استجابة مشتركة، وبناء قدرات وطنية متكاملة. وتشدد على ضرورة دعم المنظمة في تفعيل آليات المساعدة المنصوص عليها في المادة العاشرة من الاتفاقية، وبما يُمكّن الدول، خاصة النامية منها، من التصدي بفعالية لأي طارئ كيميائي قد يهدد الأمن البيئي أو الصحة العامة على المستوى الوطني أو الإقليمي.

11/ تُعرب دولة ليبيا عن تقديرها للجهود المستمرة لتعزيز المساواة بين الجنسين داخل المنظمة، وتؤكد دعمها لمبادرات تمكين المرأة في هذا المجال الحيوي. وتفخر بأن أكثر من 30٪ من الكوادر العاملة ضمن الهيئة الوطنية لمتابعة تنفيذ الاتفاقية في ليبيا من النساء، مما يعكس التزامها العملي بتعزيز المشاركة النسائية الفاعلة.

وفي الختام،

Scanned with CamScanner

تؤكد دولة ليبيا مجددًا التزامها الثابت بأهداف ومبادئ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ودعمها الكامل لجهود المنظمة في تعزيز السلم والأمن الدوليين. وستواصل ليبيا، بكل جدية، الانخراط البنّاء في مختلف آليات التعاون الدولي، مساهمةً في بناء عالمٍ خالٍ من الأسلحة الكيميائية، أكثر أمنًا وعدلاً وتوازنًا للجميع

نود التكرم بنشر هذا البيان على الخادم الخارجي للمنظمة، ومنصة "كاتسلات"، والموقع الرسمي، واعتباره وثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة.

البعثة الدائمة لدولة ليبيا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

Scanned with CamScanner